بسم الله الرحمن الرحيم

تنبيه على رواية مولانا محمد مظهر النانوتوي عن مولانا مملوك العلي

المشهور عن سند شيخنا الجليل محمّد يونس الجونفوري رحمه الله تعالى رحمة واسعة لصحيح مسلم – كما في الفرائد في عوالي الأسانيد وغوالي الفوائد صـ ١١٧–١١٩ واليواقيت الغالية جـ٣ صـ ٤٩٧–٤٩٨– هو::

(قال شيخنا)

أخبرنا الشيخ الجليل **مولانا منظور أحمد السهارنفوري** رحمه الله تعالى، عن **مولانا خليل أحمد السهارنفوري** قراءةً عليه عن **مولانا محمد مظهر النانوتوي قراءةً عليه و مولانا عبد القيوم البدهانوي والشاه عبد الغني** بقراءة شيء من أوائله والباقي إجازة منهما ، **فالأوّل** – أي الشيخ محمد مظهر النانوتوي – قرأ على مولانا مملوك العلي عن مولانا رشيد الدين خان الكشميري ثم الدهلوي ، و**الثاني** – أي الشيخ عبد القيوم البدهانوي – قرأ على الشاه محمد إسحاق ، و**الثالث** – أي الشاه عبد الغنيّ – قرأ على الشاه محمد إسحاق بن أفضل و أبيه الشاه أبي سعيد بن صفي القدر...

وللعبد تردّدٌ على قطعة السّند، وهي :

...أخبرنا الشيخ الجليل مولانا منظور أحمد السهارنفوري رحمه الله تعالى، عن مولانا خليل أحمد عن مولانا محمد مظهر النانوتوي عن مولانا مملوك العلي ...

وجها التردّد:

١) تردّد شيخنا نفسه – وهو شك منه على الأقل– على هذه القطعة كما هو واضح في الصوتية من درس شيخنا لمقدمة صحيح مسلم[١]، فكأن الشيخ لم يرتض لهذه السلسلة المذكورة.

الفائدة:

وأفادني الشيخ محمد زياد بن عمر التكلة "أن الشيخ أحمد عاشور أخبره أنه قرأ على الشيخ يونس أسانيده للكتب، فلمّا قرأ عليه رواية مُحَمَّد مظهر عن مملوك العلي ، عن رشيد الدِّين خان الكشميري، قال له: إن هذا الإسناد لم يثبت عنده من جهة التاريخ، وإن كان مشهوراً أي بتلك الديار، وذكر أَنَّه أخذه من مقدمة بذل المجهود.

[١] من الدقيقة الخامسة إلى الثامنة من التسجيل الثالث https://islamicportal.co.uk/shaykh-muhammad-yunus-jownpuri-speeches

٢) سألت الشيخ نور الحسن الكاندهلوي عن هذه القضية، فجزم أن مولانا مظهر لم يرو عن مولانا مملوك العلي بل روى مولانا مظهر عن الشاه إسحق .

ثمّ سمعت الصوتية مرةً أخرى، وهو خلاف ما ذكره الشيخ نور الحسن ،فسألت الشيخ نور الحسن:

هل هو مولانا مظهر عن الشاه عبد الغني – (كما في الصوتية)– ؟ أنكره الشيخ نور الحسن وقال: إن مولانا مظهر أكبر من الشاه عبد الغني بل الصحيح هو: مولانا مظهر عن الشاه إسحق. ثمّ أرسلت الصور والصوتية إلى الشيخ نور الحسن، فأمرني بالاتصال غدًا.

فاتصلت به في اليوم القادم، فأخبرني أنه سيكتب الجواب، فانتظرت فأجابني– حفظه الله تعالى– بأحسن جواب فجزاه الله خيرا.

فالجواب – معرّباً بتصرف منا – ما يلي...

قال الشيخ العلامة نور الحسن الكاندهلوي حفظه الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

مكرمي (محمد يحيى) زيد مجدكم و فضلكم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أولا: ليطلب تحقيق هذه الأمور من أهل العلم، ولا أدري كيف يصحّ لك أن تسأل طالب علم مثلي!![٢] فإن كان لا بد من سؤالك، فينبغي أن أقول فيه شيئين أو ثلاثة، فأقول وبالله التوفيق:

الأمر الأول:

هل قرأ الشيخ منظور أحمد خان السهارنفوري صحيح مسلم على الشيخ خليل أحمد السهارنفوري أم على الشيخ ثابت علي؟ **فلا بدّ لنا أن نحقق" :على من قرأ الشيخ منظور ومن أجازه ؟[٣] "**

---

[٢] هذا من تواضع شيخنا الكاندهلوي وإلا فهو عالم جليل محقق مدقق مرجع الخلائق في هذا الفن... والله حسيبه ولا نزكي على الله أحدا.

[٣] حقّق شيخنا العلامة مولانا أيوب السورتي حفظه الله تعالى هذه القضية، فقال:" إن الشيخ منظور أحمد قرأ صحيح مسلم على الشيخ خليل أحمد السهارنفوري".

ثمّ أرسل شيخنا التحقيق في إثباته، تعريبه ما يلي:

قال المفتي محمد رفيع العثماني حفظه الله تعالى في "درس مسلم" بعد ذكر سنده:

"إني قد أخذت صحيح مسلم- من أوله إلى آخره رواية و دراية- من شيخنا العلام مولانا أكبر علي السهارنفوري رحمه الله تعالى- في جامعة دار العلوم كراتشي سنة ٧٩-١٣٧٨هـ - وهو من الشيخ منظور أحمد المحدث في مدرسة مظاهر العلوم سهار نفور بالهند عن الشيخ خليل أحمد السهارنفوري".

علّق عليه المفتي رفيع:

" قد شكّ أستاذي مولانا أكبر علي: "هل قرأ مولانا منظور أحمد على مولانا خليل أحمد أم على مولانا عبد اللطيف أم على مولانا ثابت علي؟ "

فقد حقّق العبد -المفتي رفيع العثماني حفظه الله تعالى- أنّ الشيخ منظور قرأ على الشيخ خليل أحمد. =

الأمر الثاني:

قرأ الشيخ خليل أحمد الكتب الستة أوّلاً على مولانا مظهر النانوتوي في مدرسة مظاهر علوم – بعضها قراءة عليه، وبعضها سماعاً عنه، وبعضها سماعاً عليه – كما صرّح به الشيخ خليل نفسه في "تمهيد مسلسلات" فقال:

"قرأت كتب الصحاح الستة على أستاذي و مولاي الشيخ محمد مظهر النانوتوي، بعضها قراءة عليه و بعضها سماعا منه و بعضها سماعا عليه" (تمهيد مسلسلات صـ ١ – الطبعة الأولى- السهارنفور)

ثم ذهب الشيخ خليل أحمد السهارنفوري الى بوفال، وقرأ بعض كتب الحديث على الشيخ عبد القيوم البدهانوي ، منها – كما هو مصرح في تمهيد مسلسلات أيضاً:-

- صحيح البخاري كاملاً
- بعض أوراق صحيح مسلم والباقي منه إجازة

وكذلك صرّح الشيخ خليل أحمد أن الشيخ عبد القيوم أجازه في الكتب التي كانت له إجازة.

بناءً على ذلك: ينبغي أن يقال أن الشيخ خليل قرأ وسمع من مولانا مظهر و قرأ قليلا على مولانا عبد القيوم و اجازه مولانا عبد القيوم في الباقي .

= قال الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي اليوم – ٣/ ٦ / ١٣٩٤ هـ- " لم يقرأ على مولانا عبد اللطيف". ثمّ وجدت تصريحه في تاريخ سهار نفور (جـ ١صـ ١٢٦-١٢٧ ط كتب خانه إشاعة العلوم محله مفتي سهار نفور) أن الشيخ منظور أحمد قرأ الكتب الستة على الشيخ خليل أحمد. " انتهى كلام الشيخ المفتي رفيع العثماني حفظه الله تعالى بتصرف. (درس مسلم جـ١ صـ ١٢٠-١٢١ ط إدارة المعارف كراتشي)

ومن أراد التفصيل، فليراجع "تاريخ سهار نفور" جـ ١ صـ ١٢٦-١٢٧ ط كتب خانه إشاعة العلوم محله مفتي سهار نفور.

الأمر الثالث:

تلمذ الشيخ محمد مظهر النانوتوي والشيخ عبد القيوم البدهانوي كلاهما على الشاه محمد إسحاق[٤]، قرأ كلاهما عليه ولهما إجازة عنه. وقد فاق الشيخ عبد القيوم على الشيخ مظهر وهو -أي الشيخ عبد القيوم البدهانوي- أقدم من الشيخ مظهر النانوتوي في الأخذ عن الشاه محمد إسحاق.

الأمر الرابع والخامس:

رغم تتبعي الشديد - منذ زمن طويل- لم أعثر على الأمرين التاليين وهما:

١) هل روى الشيخ مظهر – أو عالم أخر – عن الشيخ مملوك العلي ؟ وكذلك هل روى الشيخ مملوك العلي عن الشيخ رشيد الدين خان؟

٢) هل ألقى الشيخ مملوك العلي درساً لكتاب من كتب الحديث، وهل أجاز أحداً من الطلاب سواء كانت الإجازة خاصة أو عامة؟ وكذلك حال الشيخ رشيد الدين خان – مع أنه أخذ عن الشاه عبد العزيز – هل ألقى درساً لكتاب من كتب الحديث، وهل أجاز أحداً من الطلاب سواء كانت الإجازة خاصة أو عامة؟

في الواقع، شاعت الفكرة بين الناس أن المشايخ الذين يدرسون الكتب في السنين النهائية، هم الذين يدرسون كتب الحديث ويجيزون فيها، ولكن هذه الفكرة باطلة.

---

[٤] قال العبد الضعيف :

وقع في نزهة الخواطر:

٤٨١ - مولانا محمد مظهر النانوتوي الشيخ العالم المحدث محمد مظهر بن لطف علي بن محمد حسن الصديقي الحنفي النانوتوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث. ولد ونشأ ب "نانوته "قرية من أعمال سهار نفور وسافر للعلم إلى دهلي فقرأ على مولانا مملوك العلي النانوتوي وعلى الشيخ صدر الدين الدهلوي والشيخ رشيد الدين، وقرأ بعض كتب الحديث على الشيخ الأجل الشيخ محمد إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي. (جـ ٨ صـ ١٣٧٢ ط دار ابن حزم)

وكذلك في مقدمة أوجز المسالك:

"والثاني: أن مولانا الشيخ خليل أحمد حصل له الإجازة العامة في سنة ثلاث وتسعين بعد الألف ومائتين عن الحبر العلامة مولانا الشيخ عبد القيوم بن مولانا الشيخ عبد الحي البدهانوي، نزيل بهوبال. ختن مولانا الشيخ المشتهر في الآفاق، الحاج محمد إسحق، وعنه أخذ الحديث أيضا، وهو عن الشيخ الأجل الشاه عبد العزيز رضي الله عنه." (جـ ١ صـ ١٣٨ ط دار القلم)

اعلم – وفقكم الله وإيانا– أنّك تجد طبقةً من علمائنا الذين صرفوا حياتهم في تدريس المعقولات كـ "النحو" والصرف" و"البلاغة" و"الأدب العربي" و"المنطق" و"الفلسفة" و"الكلام".... ولم يدرسوا أي كتاب من كتب الحديث ولم يجيزوا فيها قطعاً، فكلاهما – الشيخ مملوك العلي والشيخ رشيد الدين – من هذه الطبقة. فلم أجد – حتى الآن – ذكراً لمن أخذ عنهما ولم أجد التصريح في كتب الشيخ مملوك العلي والشيخ رشيد الدين .

فلذا لا تصح نسبة رواية الحديث إليهما ومن نسب الرواية إليهما فهو: إما بناءً على حسن الظن منهم، أو هو وهم محض.[٥]

لن تجد ذكر تدريس الحديث عن علماء أهل خير آباد ولا عن الشيخ فضل إمام والشيخ فضل حقّ، وكذلك في أهل فرنگي محل حيث لم يثبت عن أحد –قبل الشيخ عبد الحليم اللكنوي وهو والد العلامة عبد الحي اللكنوي– دراسة الحديث فضلاً عن تدريس الحديث!!

---

[٥] قال العبد الضعيف:

ومن هذا القبيل ما ذكر في :

١–مقدمة لامع الدراري:

" ومولانا محمد مظهر النانوتوي المومى إليه قرأ الصحاح الست على مولانا مملوك العلي النانوتوي المدرس بمدرسة دهلي وهو على رشيد الدين الكشميري الدهلوي، وهو على مرجع الخلائق الشاه عبد العزيز الدهلوي" (جـ١ صـ٦٩ ط المكتبة الرشيدية)

٢–نزهة الخواطر:

" ٤٨١–مولانا محمد مظهر النانوتوي الشيخ العالم المحدث محمد مظهر بن لطف علي بن محمد حسن الصديقي الحنفي النانوتوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث. ولد ونشأ بنانوته قرية من أعمال سهار نفور وسافر للعلم إلى دهلي فقرأ على مولانا مملوك العلي النانوتوي وعلى الشيخ صدر الدين الدهلوي والشيخ رشيد الدين، وقرأ بعض كتب الحديث على الشيخ الأجل الشيخ محمد إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي." (جـ ٨ صـ١٣٧٢ ط دار ابن حزم)

٣–الكنز المتواري:

"يقول الشيخ خليل: قرأت كتب الصحاح الستة على أستاذي ومولاي الشيخ محمد مظهر النانوتوي رحمة الله عليه، بعضها قراءة عليه وبعضا سماعا منه وبعضها سماعا عليه حين كان رحمه الله صدر المدرسين في المدرسة المسماة بمظاهر العلوم.

ثم قال الشيخ زكريا بعد سطور: ومولانا محمد مظهر النانوتوي المومى إليه قرأ الصحاح الستة على مملوك العلي النانوتوي المدرس بمدرسة دهلي، وهو على مولانا رشيد الدين الكشميري الدهلوي، وهو على مرجع الخلائق الشاه عبد العزيز الدهلوي". (جـ ١ صـ ٢٧٥– ٢٨٦ ط مؤسسة الخليل الإسلامية)

الأمر السادس:

هنا سؤال آخر: لماذا لم يزل يُذكر سند الشاه عبد الغنيّ المجددي بيننا فقط؟؟ وعندنا جمع من العلماء الذين أخذوا عن الشاه محمد إسحاق مباشرةً كـ الشيخ محمد مظهر النانوتوي، والشيخ أحمد علي (محدث السها نفور وديو بند)، والشيخ أحمد الدهلوي – الذي هو ابن أخ الشيخ سيد علي الجعفري و تلميذه، والشيخ سيّد علي الجعفري ممن أخذ عن الشاه عبد العزيز مباشرةً، قضى الشيخ الجعفري عشرين سنةً تقريباً في خدمة الشاه عبد العزيز وكان رفيق درس الشاه محمد إسماعيل الشهيد – ولكن لا أدري إن كان اسم الشيخ أحمد الدهلوي قد ظهر في أي سند حتى الآن. !!

الأمر السابع:

الشاه عبد الغني المجددي من أهم تلاميذ الشاه محمد إسحاق، ولا شكّ في مقامه ورتبته، ولكن أظنّ أن عبد الغني المجددي أخذ عن الشاه محمد إسحاق بعد الشيخ مظهر النانوتوي، فلذا لا إمكان في تعلم الشيخ مظهر عن الشاه عبد الغني.

الأمر الثامن:

هنا أعترف على وهم وقع مني حيث كتبت في كتابي: " تذكرة مولانا محمد مظهر النانوتوي صـ ٧ ": أن الشيخ محمد مظهر النانوتوي من تلاميذ الشاه عبد الغني المجددي، فتبعني الشيخ محمد يونس الجونفوري – بسبب كتابي هذا – والشيخ منه بريء.

سبب الوهم:

أعطى الشاه عبد الغني المجددي الشيخ قاسم النانوتوي سنداً وجاء فيه ذكر رفيق درس الشيخ النانوتوي، وهو: محمد مظهر. ووقع فيه لفظ: "ابن أخي" أي ابن أخ الشاه عبد الغني – وهو محمد مظهر المجددي- لا ابن أخيه أي ابن اخ الشيخ قاسم النانوتوي – وهو محمد مظهر النانوتوي-.

هاجر الشيخ محمد مظهر المجددي إلى المدينة المنورة وبنى فيها مكتبة وزاوية، اشتهرت بـ "رباط مظهري" وبعض عائلته مقيم هنا حتى الآن.

الأمر التاسع:

شاع بين الناس أن الشيخ مظهر قرأ على الشيخ رشيد الدين خان وهو أيضاً وهم، وهذا لا يمكن قطعاً.

وجهه: لما توفي الشيخ رشيد الدين خان كان عمر الشيخ مظهر سبعا (٧)فقط !! (الولادة ١٢٣٧هـ/ ١٨٢١م). فلا يمكن أن يخرج الشيخ مظهر للتعليم في ذاك العمر.

التنبيه: لا بدّ لي أن أوضح أمراً أخر، وهو عن تاريخ وفاة الشيخ رشيد الدين خان.
كتب أكثر المؤرخين والمصنفين أن تاريخ وفاته كان: ١٢٤٩هـ/ ١٨٣٣م، وهو وهم قطعاً، الصحيح: (١٢٤٣ محرم هـ / ١٨٢٧ يوليو م). كتبه الشيخ فضل حق الخيرآبادى في إحدى مكتوباته بعد وفاة الشيخ رشيد الدين خان بيوم. وليس فيه مجال للشك.

فإن كانت مكتوباتي تليق بأن تلتفت إليها فاطلعني، وإن يمكن أن ترد بنصوص قديمة معتبرة فاطلعني أيضا.

الأمر العاشر:

أصلحت الأخطاء الواقعة في الطبعة القادمة المعدة للنشر لكتابي: "تذكرة مولانا مظهر" وكتبت رجوعي هناك.[٦]

أرجو أن تكون بالصحة و العافية

و السلام مع الاحترام

نور الحسن راشد الكاندهلوي

١٢ ذي القعدة ١٤٤١هـ

وفي الختام، أشكر الأخ الفاضل محمد بن أمين حفظهما الله تعالى؛ فإنه أعانني إعانة مشكورة وحثّني على سؤال المشايخ: الشيخ نور الحسن الكاندهلوي، والشيخ أيوب السورتي، والشيخ أكرم الندوي، والشيخ محمد زياد بن عمر التكلة حفظهم الله تعالى وجزاهم الله تعالى خيراً.

كتبه العبد: محمد يحيى بن مولانا حنيف عفا الله عنهما.

Yahya287@live.com

[٦] الحق في هذا الصدد ما قال شيخنا مولانا أيوب السورتي – بعد ما أرسلت إليه ما كتب الشيخ نور الحسن الكاندهلوي – فقال: "أظن أن الشيخ نور الحسن حقق المسألة وعنده مراجع أصيلة قديمة. أمّا الشيخ منظور أحمد فقد قرأ صحيح مسلم على الشيخ خليل أحمد السهارنفوري كما يقرره تلاميذ الشيخ منظور أحمد." والله أعلم.

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

مکرمی ـــــــــــــــــــ زید مجدکم وفضلکم

السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ

آں مکرم نے حضرت الاستاذ شیخ محمد یونس کی صحیح مسلم کی سند کے سلسلہ میں معلوم کیا ہے کہ میری ناچیز معلومات میں صحیح کیا ہے؟

اول تو یہ ہے کہ اس کی تحقیق بڑے اہل علم اور اساتذہ سے کرنی چاہئے، میرے جیسے طالب علم سے دریافت کرنا کس حد تک صحیح ہے، یہ آپ ہی جانئے۔ جب معلوم کیا گیا ہے تو دو تین باتیں عرض کرنی مناسب معلوم ہوتی ہیں:

(۱) مولانا منظور احمد خاں صاحب سہارنپوری نے صحیح مسلم مولانا خلیل احمد صاحب سے پڑھی یا مولانا ثابت علی صاحب سے، اس کی تحقیق ضروری ہے کہ کس سے پڑھی اور کس سے اجازت ہے؟

(۲) حضرت مولانا خلیل احمد صاحب نے اولاً صحاح ستہ مولانا مظہر نانوتوی سے مدرسہ مظاہر علوم میں قراءۃً وسماعاً علیہ پڑھیں، جس کی مولانا خلیل احمد صاحب نے تمہید مسلسلات میں صراحت کی ہے اور لکھا ہے کہ:

”قرأت كتب الصحاح الستة على أستاذي ومولائي الشيخ محمد مظهر النانوتويؒ، بعضها قراءة عليه وبعضها سماعا منه وبعضها سماعا عليه.“

[تمہید مسلسلات ص:۱ ـــ طبع اول سہارنپور]

اس کے بعد جب مولانا خلیل احمد صاحب بھوپال گئے، وہاں مولانا عبدالقیوم بڈھانوی سے حدیث شریف کی چند کتابیں پڑھیں، جس میں صحیح بخاری مکمل اور صحیح مسلم کے چند اوراق پڑھے اور باقی سب چیزوں کی، جن کی مولانا عبدالقیوم کو اجازت تھی، حضرت مولانا خلیل احمد صاحب کو اجازت عطا فرمائی تھی، اس کی صراحت مولانا عبدالقیوم کی سند اور تمہید مسلسلات میں شامل ہے، اس لئے یہ کہنا چاہئے کہ مولانا محمد مظہر سے قرأت وسماعت کی اور مولانا مفتی عبدالقیوم صاحب سے قرأت قلیل کے ساتھ اجازت ہے۔

(۳) مولانا محمد مظہر اور مولانا عبدالقیوم صاحب دونوں کو براہ راست حضرت شاہ محمد اسحاق سے تلمذ ہے، اور قرأت واجازت دونوں حاصل ہیں۔ اس تعلیم واجازت میں مولانا مفتی عبدالقیوم بڈھانوی مولانا مظہر سے فائق اور قدیم ہیں۔

(۴) لیکن مولانا محمد مظہر یا کسی اور عالم کو، مولانا مملوک العلی سے اور مولانا مملوک العلی کو مولانا رشید الدین خاں سے حدیث شریف پڑھنے کی یا ان کی کتابوں کی روایت کی اجازت ہو مجھے معلوم نہیں۔

(NOOR-UL-HASAN RA'SHID)

یہاں یہ بات توجہ چاہتی ہے کہ میں ایک عرصہ سے تلاش میں ہوں مگر اس وقت تک مجھے کہیں نہیں ملا، کہ مولانا مملوک العلی نے حدیث کی کوئی کتاب سبقاً ودرساً پڑھائی ہو اور اپنے شاگردوں کو اس کی کامل یا ضمنی طور پر بھی اجازت دی ہو۔

اور یہی حال مولانا رشید الدین خاں دہلوی کا بھی ہے، مولانا رشید الدین اگرچہ براہ راست شاہ عبدالعزیز کے شاگرد ہیں، مگر انہوں نے کسی کو حدیث کی کتاب پڑھائی ہو، یا اس کی اجازت دی ہو، بہت تلاش کے باوجود اس کی صراحت نہیں ملی۔

دراصل ہمارے یہاں ایک عام مغالطہ پایا جاتا ہے کہ جس استاد سے اعلیٰ کتابیں پڑھیں، ان سے حدیث شریف بھی اخذ کی ہوگی اور اس کی اجازت وسند بھی لی ہوگی، مگر یہ خیال صحیح نہیں۔ یہاں یہ یاد رکھنا ضروری ہے کہ ہمارے علماء میں ایک طبقہ ایسا ہوتا تھا جو بہت بعد تک موجود رہا، جس کے یہاں صرف معقولات [نحو وصرف، بلاغت وادب اور منطق اور فلسفہ کلام وغیرہ] پڑھاتا تھا، حدیث شریف کا درس قطعاً نہیں ہوتا تھا، نہ وہ اس کی اجازت دیتے تھے، مولانا مملوک العلی صاحب اور مولانا رشید الدین خاں دونوں اسی طرح کے عالم تھے، دونوں کے یہاں حدیث شریف کے درس کا معمول نہیں تھا، اب تک نہ ان کے تلامذہ حدیث کا تذکرہ ملا اور اب تک ان کی جو تالیفات وتحریرات ملی ہیں، نہ ان میں اس کی صراحت ہے اور جب تک صراحت نہ مل جائے، اس وقت تک ان لوگوں سے حدیث شریف کے سلسلہ کو وابستہ کرنا غلط ہوگا، ہمارے یہاں جو بعض حضرات ان دونوں سے اسانید حدیث کو وابستہ کرتے ہیں، وہ حسن ظن یا مغالطہ ہے، جس کا ثبوت معدوم ہے۔

علمائے خاندان خیر آباد، مولانا فضل امام اور مولانا فضل حق وغیرہ میں درس حدیث کا کہیں تذکرہ نہیں ملتا، اسی طرح خاندان فرنگی محل میں حضرت مولانا عبدالحی فرنگی محل کے والد گرامی مولانا عبدالحکیم سے پہلے حدیث پڑھنے کا بھی معمول نہیں تھا، پڑھانا تو دور کی بات ہے۔ اسی طرح اور بیسیوں علماء اور سلسلے ایسے ہیں، جن میں درس حدیث کی روایت اور اجازت وغیرہ کا دستور نہیں تھا۔

(۵) ایک سوال اور ہے کہ ہمارے یہاں عموماً صرف حضرت شاہ عبدالغنی مجددی کی اجازت وسند کا کیوں تذکرہ کیا جاتا ہے، جو اکابر اور علماء شاہ محمد اسحاق سے براہ راست وابستہ تھے، جیسے مولانا محمد مظہر نانوتوی، حضرت مولانا احمد علی محدث سہارنپوری اور مدرسہ دیوبند میں اول صدر مدرس، مولانا سید احمد دہلوی، جو مولانا سید محبوب علی جعفری کے بھانجہ اور شاگرد تھے اور مولانا جعفری براہ راست شاہ عبدالعزیز کے شاگرد، حضرت شاہ صاحب کی خدمت میں تقریباً بیس سال گذارنے والے، نیاز مند خادم اور شاہ محمد اسماعیل شہید کے ہم سبق تھے، مگر مجھے معلوم نہیں کہ مولانا سید احمد دہلوی کا آج تک کسی سند میں نام آیا ہو۔

(۶) حضرت شاہ عبدالغنی مجددی، بلاشبہ حضرت شاہ محمد اسحاق کے اہم شاگرد ہیں، ان کے مقام ومرتبہ میں کچھ شک وشبہ نہیں مگر میرا اندازہ یہ ہے کہ وہ تعلیم وتلمذ میں مولانا محمد مظہر نانوتوی کے بعد کے ہیں، یعنی ان سے جونیئر (Junior) ہیں،

سینئر (Senior) نہیں، اس لئے اس کا کوئی امکان ہی نہیں کہ مولانا محمد مظہر نانوتوی نے شاہ عبدالغنی مجددی سے کچھ پڑھا ہو۔

(۷) یہاں میں اپنی ایک بڑی غلطی اور فروگذاشت کا اعتراف کرتا ہوں کہ حضرت مولانا یونس صاحب کو میری تالیف: تذکرہ مولانا مظہر نانوتوی ص:۷ [کاندھلہ ۱۴۲۸ھ/۲۰۰۷ء] کی ایک عبارت یا فقرہ کی وجہ سے یہ خیال ہوا کہ [مولانا مظہر نانوتوی] شاہ عبدالغنی مجددی کے بھی شاگرد ہیں، مگر یہ دراصل میری غلطی ہے، حضرت مولانا کا اس سے کچھ تعلق نہیں۔

مغالطہ یہاں ہوا کہ مولانا شاہ عبدالغنی مجددی نے، حضرت مولانا محمد قاسم نانوتوی کو جو سند عطا فرمائی تھی، اس میں ان کے ایک رفیق وہم سبق، محمد مظہر کا بھی تذکرہ ہے۔ وہاں لفظ ابن اخی ہے، ابن اخیہ نہیں، یعنی وہ مولانا محمد قاسم کے برادرزادہ نہیں، بلکہ مولانا شاہ عبدالغنی کے برادرزادہ، مولانا مظہر مجددی تھے، جو مدینہ منورہ ہجرت کر گئے تھے، مدینہ طیبہ میں مولانا مظہر کی خانقاہ اور کتب خانہ، رباط مظہری کے نام سے ایک عرصہ تک محفوظ رہا اور اب بھی اس خانوادہ کے چند افراد وہاں موجود ہیں۔

(۸) ایک بڑا مغالطہ یہ بھی ہے کہ مولانا مظہر صاحب نے مولانا رشیدالدین سے پڑھا ہے، یہ کسی بھی طرح ممکن نہیں، کیوں کہ جب مولانا رشیدالدین کی وفات ہوئی، اس وقت مولانا مظہر کی عمر صرف سات سال تھی [ولادت: ۱۲۳۷ھ/۱۸۲۱ء] اس لئے یہ ممکن ہی نہیں کہ وہ اس عمر میں اپنی بستی سے تعلیم کے لئے باہر گئے ہوں۔ یہاں یہ وضاحت بھی ضروری ہے کہ ہمارے اکثر تذکرہ نگاروں اور مصنفین نے مولانا رشیدالدین خاں کا سنہ وفات [۱۲۴۹ھ/۳۴-۱۸۳۳ء] لکھا ہے جو قطعاً غلط ہے، مولانا کی صحیح تاریخ اور سنہ وفات: [محرم الحرام ۱۲۴۳ھ/ جولائی ۱۸۲۷ء] ہے، یہ تاریخ مولانا فضل حق خیرآبادی کے ایک خط میں تحریر ہے، جو مولانا فضل حق کی ذاتی بیاض میں درج ہے، یہ خط مولانا رشیدالدین کی وفات کے دوسرے دن لکھا گیا تھا، اس لئے شک وشبہ سے بالاتر ہے۔

اگر میری معروضات لائق توجہ ہوں تو مطلع فرمائیں اور ان کی کسی قدیم معتبر ذریعہ سے تردید ہو سکتی ہو تو اس پر بھی توجہ دلایئے، عنایت ہوگی اور مجھے اس کی اصلاح کر کے خوشی ہوگی۔

(۹) میں نے تذکرہ مولانا مظہر کی نئی طباعت کے مرتب نسخہ سے یہ مشتبہ عبارت نکال دی ہے اور وہاں اپنا رجوع بھی لکھ دیا ہے۔

امید ہے مزاج گرامی بخیر ہوگا؟
والسلام مع الاحترام

نورالحسن راشد کاندھلوی
۱۲/ذی قعدہ ۱۴۴۱ھ

(NOOR-UL-HASAN RA'SHID)